لانك اذا قلت في جاءني الذي هو زيد جاءني الذي زيد بدون هو لفظا او تقديرا يلزم
التعدي لامتناع تقدير الضمير في زيد بالتعري يقع التنافي بين الموصول والصلة
فلا ينضم احدهما الى الاخرى فيمتنع حصول الغرض وهو تكميل الموصول بضم الصلة
اليه كذا قال صاحب المقاليد وانما بنيت المبهمات بقسميها لانها اشبهت الحروف
في عدم استقلالها وافتقارها الى الصلة او الصفة ولقائل ان يقول ان هذه الاسماء
اذا كانت مبنية لما ذكرنا فكيف قالوا في تثنيتها هذان في الرفع وهذين في غير
الرفع كما قالوا في مسلمات ومسلمين ومسلمين وكذا اللذان واللذين والجواب
عنه من وجهين الاول لا نسلم ان هذان وهذين تثنية هذا على حد مسلم ومسلمين
بل هذان صيغة موضوعة للرفع وهذين صيغة اخرى موضوعة للجر والنصب
كما صاغوا الضماير في الاحوال الثالث والدليل على ان هذان وهذين
ليسا بتثنيتين هذا حذف الالف من هذان وعدم قلبها ياء او واوا لا
لانهم قلبوا الف عصى واوا والف رحى ياء في عصوان ورحيان والجواب الثاني
ان التثنية من خواص الاسم فمجيئها ازال شبه الحرف فيعود معربا وعلى هذا
ان النون يكون بدلا من الحركة والتنوين لانه لما صار معربا بالتثنية استحقهما
وان كان الواحد لا يستحقهما ونظيره احدان فالنون فيه عوض من الحركة
والتنوين وان كان الواحد لا يستحق التنوين لعدم الانصراف والخامس
من اقسام المعارف المضاف الى احد هذه الاربعة اضافة معنوية وقيد بها لانه
لو اضيف الى احدها لفظية لم يتعرف المضاف من المضاف اليه وتعريف المضاف الى
احدها على حسب تعريف المضاف اليه والنكرة ما شاع في امته اي في جماعته كرجل
وفرس

وفرس فانهما شايعان في امتهما **الفصل الثاني** في بيان التذكير والتانيث اما
المذكر فهو ما ليس فيه تاء التانيث وهي اي تاء التانيث الموقوف عليها اي
على التاء هاء واحترز بهذا القيد عن التاء في اخت وبنت فان التاء فيهما
ليس للتانيث اذ الوقف عليهما بالتاء بل بدل عن الواو ولا الف اي المذكر ما ليس
فيه ايضا الف التانيث مقصورة كانت او ممدودة نحو حبلى وبشرى وحمراء وصحراء
واما المؤنث فهو ما فيه شيء من ذكر اي من تاء التانيث والالف مقصورة كانت او
ممدودة ولم يذكر الياء لقلتها لاختصاصها بكلمة وهي هذي وانما زيادة العلامة
بالمؤنث ولم يجئ المذكر اي ذكر الزيادة فرع المجيء والمؤنث فرع المذكر فناسب
ان يختص الفرع بالفرع والاصل بالاصل مثال ما فيه تاء التانيث كغرفة ومثال ما فيه
الالف المقصورة نحو حبلى ومثال ما فيه الالف الممدودة نحو صحراء اعلم ان الاولى ان
يقدم المؤنث على المذكر لا يقال انما قدم على المؤنث لان المذكر اصل والمؤنث
فرع والاصل بالتقديم اولى من الفرع لانا نقول انما يكون ذلك ان لو كان المراد منها
ذاتهما وانما المراد مفهومهما لان البحث في تعريفهما والتعريف ليس بحسب الذات
بل بحسب المفهوم ومفهوم المؤنث يستدعي التقديم لكون مفهومه وجوديا
ومفهوم المذكر يستدعي التاخير لكونه عدميا وكذا اصحاب اللباب وابن الحاجب
وغيرهما من النحويين تقديم المؤنث على المذكر وهي اي المؤنث على ضربين حقيقي
بالجر والرفع اما الجر فعلى البدلية واما الرفع فعلى الخبرية للمبتداء المحذوف والاول
اولى لعدم الباعث الى الحذف بخلاف الرفع فانه يؤدي اليه وهي اي المؤنث الحقيقي
الخلقي اي ما له فرج كالمراة والحبلى والناقة وزينب وهند وغير حقيقي بالجر والرفع ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)